مجتمعة في التعقل الى بعضها ولا يحتمل وجودها كذلك في
التعقل تفصيلا وكذا حال الالفاظ اما وجود الالفاظ
مجتمعة في التلفظ اجمالا فامر غير متصور على ما لا يخفى قوله
يجوز الارتكاب يجوز ان يرتكب بالنظر الى المقام لا
مطلقا لما يناقض قوله وان صح اه يدل على ما ذكرنا قوله
في التعليل اذ ما يستحق ان يوصف بها في هذا المقام
قوله على التقدير بن ان تقدير كون هذه الاشياء الى المعاني
المذكورة وتقدير كونه للاشارة الى الرسالة ويكون
المشتمل بالكسر على تقدير الاول مجموع المعاني الثلثة اعني
المقدمة والتقسيم والخاتمة والمشتمل بالفتح معاني كل واحد
من الثلثة على الانفراد ويعلم منه حال المشتمل والمشتمل على
التقدير الثاني وتما يليق ان ينبه اليه انه على كل من التقدرين
يمكن ان يكون الاشتمال المذكور من قبيل اشتمال الظرف
على المظروف اما على التقدير الاول فلانه يمكن ان يجعل
كل من المقدمة والتقسيم والخاتمة عبارة عن الالفاظ
وتجعل المعاني المذكورة مشتملة عليها اشتمال الظرف
على المظروف على طريقة قول المؤلفين مقدمة في توصيف العلم
بالالفاظ الخ

قول ه توجيه ظرفية كل من الالفاظ والمعنى للاخر
ان المعنى اصل بالنسبة الى المتكلم واللفظ
دائر عليه والامر على عكس ذلك
بالنسبة الى المخاطب فافهم منه رحمه

كلام بعض من سبق ذكره في شرح التلخيص يشير
الى ظرفية كل من الالفاظ والمعنى للاخر فتنبه

وغايته وموضوعه وقولهم كتاب في كذا وباب في
كذا وفصل في كذا اذ لا يخفى انه جعل في هذه الاقوال
الالفاظ مظروفة والمعاني ظروفا بقرينة دخول في على
المعاني واما على التقدير الثاني فلانه يمكن ان يجعل كل
من الامور الثلثة اعني المقدمة والتقسيم والخاتمة عبارة
عن المعاني وتجعل الرسالة التي هي عبارة عن الالفاظ
على ما هو الظاهر مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف
بحكم قولهم الالفاظ قوالب المعاني ولا يخفى ان قالب
الشيء بمنزلة الظرف له قوله اذ لا ضرورة في حمل هذه
الامور الثلثة على ما هو اجزاؤها الضمير في اجزائها
راجع الى الرسالة المفهومة من قوله على التقدير الثاني
والمعنى انه لا ضرورة في حمل الامور الثلثة على ما هو
عبارة عن اجزاء الرسالة قوله فالصحيح في بيانه ان
يحمل كتبه في الحاشية التكلف الذي احتاج اليه هذا
القائل انه جعل لفظة ما في المفهوم كل ما هو ظاهر من
الالفاظ التي تعلقت الارادة بكتابتها في زمان مخصوص
لافادة معنى هو المقصود بالذات فقط او متعلق به على

Copyright © King Saud University